تقديره ثم يسر السبيل يسره اى سهله للانسان
كقوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وتقدم مثله
فى قوله انا هديناه السبيل اه قوله اى طريق خروجه
من بطن امه يسره الله له وسهل عليه خروجه منه
قال بعضهم ان راس المولود فى بطن امه من فوق
ورجليه من تحت فهو فى بطن امه على الانتصاب
فاذا جاء وقت خروجه انقلب بالطهام من الله تعالى
اه من الرازى قوله ثم اماته فاقبره الخ عد الاماتة
من النعم لانها وصلة فى الجملة الى الحياة الابدية
والنعيم المقيم اه ابو السعود قوله فاقبره لم يقل
فقبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله
تعالى يقال قبر الميت اذا دفنه بيده واقبره اذا امر
غيره ان يجعله فى قبر وقوله جعله فى قبر يستره
اى ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع فان القبر مما اكرم
به ابن ادم وقوله ثم اذا شاء انشره اى اذا شاء انشاره
انشره فمفعول المشيئة محذوف وعبر باذا اشعارا
بان وقت المشيئة غير معلوم واما سائر الاحوال
المذكورة قبل ذلك فانما تعلم او قاتها من بعض الوجوه
فلم تفوض الى مشيئته تعالى اه من الرازى قوله
كلا ردع وزجر للانسان عما هو عليه من التكبر والتجبر
والترفع والاصرار على انكار التوحيد وانكار البعث

والحساب

الى طريق خروجه من بطن امه اى راسه
يعنى الطريق وان الاصوب عن الخبر والاولى
ان يسند

والحساب اه من الخازن وقوله لما يقض بيان
لسبب الردع والزجر اه ابو السعود قال بعضهم
ما ابن ادم والفخر اوله نطفة مذرة واخره جيفة
قذرة وهو بينهما حامل عذرة اه شيخنا قوله
لما يقض ما امره اى لم يفعل الانسان من اول مدة
تكليفه الى حين اقباره وقوله ما امره الله به اى
مما فرضه عليه فالضمير فى يقض للانسان انتهى
وقال ابو السعود كلا بمعنى حقا كما قال الشارح
فيكون متعلقا بما بعده اى حقا لم يفعل ما امره
به ربه اه شيخنا وقال الكرخى وقال ابن الانبارى
الوقف على كلا قبيح وعلى امره وانشره حسيد انتهى
قوله ما امره به ربه اشار الى ان ما موصوله
بمعنى الذى والعايد محذوف كما قدره تبعا لابى
البقا اه كرخى وقال الرازى الضمير فى يقض عايد
الى المذكور السابق وهو الانسان فى قوله قتل الانسا
ما اكفره وليس المراد من الانسان هنا جميع الناس
بل الانسان الكافر اه قوله فلينظر الانسان الى اخ
لما ذكر خلق ابن ادم ذكر رزقه ليعتبر فقال فلينظر
الانسان الى طعامه اى فلينظر كيف خلق الله
طعامه الذى جعله سبب حياته والمعنى الى
تكوينه وكيفية حدوثه وهو موضع الاعتبار

Copyright © King Saud University